

محاضرة فى مادة (المعينات السمعية والبصرية) – المستوى الثالث تخصص (الاقتصاد
والارشاد الزراعى والتنمية الريفية) بتاريخ الأحد ٢٠٢٠/٣/١٥

فى بعض الأحيان تتعرض الرسالة إلى بعض المعوقات منها ما يتصل بالمرسل أو المستقبل أو وسيلة الاتصال على سبيل المثال:

- ١- يفشل المرسل فى اختيار اللغة التى يفهمها المستقبل أو يكون الوقت غير مناسب للإرسال.
- ٢- وسيلة الاتصال غير واضحة مثل تشويش فى الصوت أو الصورة.
- ٣- يعاني المستقبل من ضعف فى حالة السمع أو البصر أو غير مستعد نفسياً لتقبل الرسالة.
- ٤- بعد المسافة الاجتماعية بين المرسل والمستقبل ويؤدى إلى عدم الاستجابة.

وتشير دراسة (جوزيف شاي بل) أن الإنسان يستقبل المعلومات ١% بحاسة اللمس ٣% بحاسة الشم ١١% بحاسة السمع ٨٣% بحاسة البصر. و إن الإنسان يحفظ بحوالي ١٠% من المعلومات إن كانت عن طريق القراءة، ٢٠% بواسطة السمع، ٣٠% بواسطة البصر، ٥٠% بواسطة السمع والبصر معاً.

وعموماً تعكس وسائل الاتصال فى كل دولة على مدى تقدم الدولة، وكلما تطورت وسائل الاتصال دل ذلك على التطور حتى وصلت مرحلة استعمال الأقمار الصناعية فى هذا العصر والعلماء والباحثين يتخذون وسائل الاتصال معياراً لمقارنة الحضارات والشعوب وأن رقيها يقدر بمقدار ما أحرزته من تقدم وسائل الاتصال.

• **العوامل المؤثرة على نجاح الاتصال الإرشادي:**

يتوقف نجاح أو فعالية الاتصال الإرشادي على عدة عوامل ترتبط بعناصر عملية الاتصال وتشمل ما يلي:

١- **توافر الكفاءة الفنية والشخصية فى المرشد الزراعي**

يعتبر صحة وأهمية المعلومات، التى ينقلها المرشد، من أهم عوامل نجاح الاتصال الإرشادي باعتبار أن نقل المعلومات المفيدة يشكل المبرر الأساسى لوجود هذه الخدمة، وهذا يستدعي توافر التأهيل المناسب والخبرة الفنية اللازمة لدى المرشد لأداء عمله.

ويتوقف مدى الثقة والمصداقية التي يتمتع بها المرشد على صفاته الشخصية وإخلاصه في أداءه لعمله وقدرته على إقامة علاقات عمل مع المزارعين مبنية على أساس النوايا الطيبة، وليست مصداقية المرشد حالة دائمة، فقد تتحسن أو تسوء مع الوقت وقد تتأثر بخبرة المزارع بسلوك المرشد أو مرشد آخر سابق. وتسهل الخبرة الأولية الجيدة (حسب مبدأ البداية التعليمي) بالمرشد عملية الاتصال، وتؤدي إلى تعزيز فرص نجاح الاتصال الإرشادي بينما تؤدي الخبرة السيئة إلى إضعاف هذه الفرص.

٢- إلمام المرشد بالمبادئ التعليمية للكبار واستخدام طرق الإرشاد الملائمة

يتوقف نجاح عملية الاتصال أيضاً على قدرة المرشد على إيصال الرسالة الإرشادية للمستهدفين كأفراد أو مجموعات بطريقة تتماشى مع المبادئ التعليمية الملائمة للكبار، وعلى توافر الإمكانيات لاستخدام الوسائل الإرشادية الشخصية أو العامة المناسبة التي تلائم المواقف التعليمية المختلفة.

٣- الإلمام بالبيئة المادية، الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمزارع

إن فعالية الاتصال تكون أكبر عند توافر إمكانيات مادية جيدة (أرض خصبة، مياه للري، رأسمال).. لدى المستهدفين، توفر المرافق والخدمات الاقتصادية واتفق الرسالة الإرشادية مع توقعات واتجاهات المستهدفين. وبذلك يتعين تنظيم النشاطات والبرامج الإرشادية على ضوء الظروف المحلية للمجتمع المستهدف وتتيح معيشة المرشد للمزارعين الاطلاع عن كثب على أوضاعهم، تحليل مشكلاتهم وحفز السكان على المبادرة لإيجاد السبل اللازمة لحلها.

تعريف الطرق الإرشادية:

هي: قنوات يستخدمها العاملون في الإرشاد الزراعي لتوصيل الرسالة أو المعلومة الإرشادية إلى جمهور المسترشدين بغرض تعلمها لتحقيق هدف أو أكثر وتعد عنصراً هاماً في العملية الإرشادية.

أو هي الوسائل أو القنوات التي تستخدم لنقل وتوصيل الأفكار والمعلومات إلى جمهور المتلقين.

تعريف المعينات الإرشادية:

تعرف بأنها الأدوات التي يستعان بها في تحسين عملية نقل الرسائل والمعلومات سواء استهدفت تلك العملية إحداث تغيير في إحدى محاور السلوك الإنساني.

وهي وسيلة تستخدم لإثارة الرغبة والتشويق لدى المسترشدين الزراعيين في التعلم، وهذه المعينات لابد للمرشد أن يعرف كيف يستفيد منها وأن يستخدمها بالوقت المناسب وأن لا يجعلها تغطي على جوهر الموضوع الرئيسي ومضمونه

وهي المعينات السمعية والبصرية أو المختلطة التي يستخدمها المرشد الزراعي أثناء تنفيذه لنشاط إرشادي معين.

وهناك فرق بين الطريقة، والمعين، والأسلوب:

الطريقة عنصر أساسي في الموقف الاتصالي أو الإرشادي وبدونها لا يتم نقل الرسالة ومن ثم لا يتحقق الهدف المرغوب. **المعين** عاملاً مساعداً فقط في نقل الرسالة الإرشادية أي بدونه يتحقق النقل ومن ثم الهدف **الأسلوب** يشير إلى الكيفية التي تنظم بها الطرق والمعينات مع غيرها من عناصر الموقف الاتصالي أو الإرشادي لتحقيق الأهداف المرغوبة والأسلوب عادة ما يتضمن الجمع بين اثنين أو أكثر من الطرق والمعينات.

تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية :

١- تصنيف كفي

أ- علي أساس طبيعة التأثير

١- طرق ومعينات ذات تأثير مباشر: مثل الزيارات والاجتماعات الإرشادية والمحاضرات.

٢- طرق ومعينات ذات تأثير شبه مباشر: مثل التلفزيون والسينما.

٣- طرق ومعينات ذات تأثير غير مباشر: مثل المطبوعات الإرشادية والنشرات والراديو.

ب- علي أساس نوع معاملة الرسالة وطريقة عرضها

١- كتابية وهي تعتمد على الكلمة المكتوبة: مثل الكتب والمجلات والصحف والنشرات

والخطابات الدورية والشخصية.

٢- كلامية وهي تعتمد على الكلمة المسموعة: مثل الاجتماعات وزيارات الحقل والزيارات

المكتبية والحديث التليفوني والراديو والتلفزيون.

٣- إيضاحية وهي تعتمد على الإيضاح البصري: مثل الإيضاح العملي بعرض النتائج

والمعارض والملصقات والصور والأفلام والتلفزيون.

ج- علي أساس الحواس المستخدمة

١- سمعية: وهى التي تعتمد أساساً على حاسة السمع في نقل أو توضيح أو تفسير المعلومات والأفكار للمتلقين، والتي من أمثلتها جهاز التسجيل الصوتي، والشرائط الصوتية وكذلك الراديو واسطوانات الليزر والتي تسمى بالاسطوانات المدمجة CD المستخدمة حديثاً في أجهزة الكاسيت والكمبيوتر.

٢- بصرية: وهى التي تعتمد أساساً على حاسة البصر في نقل أو توضيح أو تفسير المعلومات والأفكار للمتلقين، والتي من أمثلتها الصور الثابتة، والملصقات، والسبورات سواء كانت السوداء أو الورقية أو المغناطيسية، وكذلك اللوحات البصرية التي تعرض عليها الصور الفوتوغرافية والرسوم البيانية، وأيضاً اللوحات الكهربائية والمغناطيسية.

٣- سمعية بصرية: وهى التي تعتمد أساساً على حاستي السمع والبصر في نقل أو توضيح أو تفسير المعلومات والأفكار للجمهور المتلقي، والتي من أمثلتها أجهزة عرض الشرائح الفيلمية الناطقة وأيضاً أجهزة عرض الأفلام السينمائية، وأجهزة الفيديو وشرائط الفيديو والتلفزيون.

٢- تصنيف كمي: (علي أساس عدد الأفراد المتصل بهم):

١- طرق ومعينات للاتصال بالأفراد: يكون الاتصال بوحدة واحدة من الجمهور الإرشادي منها: الزيارات الحقلية والمنزلية والاتصالات التليفونية، الخطابات الشخصية.

٢- طرق ومعينات للاتصال بالجماعات: يكون الاتصال بمجموعة من الزراع في موقف تعليمي معين ومنها: الاجتماعات والإيضاح العملي ويوم الحقل.

٣- طرق ومعينات للاتصال بال جماهير: يكون الاتصال بمجموعة كبيرة من الجمهور الإرشادي ومنها: المجالات والنشرات والصحف والإذاعة والتلفزيون والمعارض.

المعينات الإرشادية

تعتبر المعينات الإرشادية التعليمية من أهم العناصر في العمل الإرشادي فهي تؤثر تأثيراً مباشراً وفعالاً على جهودات وفعالية البرامج الإرشادية، إذا ما اتخذ القرار السليم والملائم بشأن اختيار وإنتاج واستخدام أكثر المعينات الإرشادية فعالية بما يتفق مع أهداف العملية

التعليمية الإرشادية، وكذا نوع التغييرات السلوكية المرغوب إحداثها للجمهور الإرشادي. ففي أحيان كثيرة قد يصعب فهم الرسالة من قبل المستقبل أو عدم قدرة المصدر على تبسيط عرض الرسالة في صورة تكون بسيطة وواضحة للمستقبل، وعلى ذلك جاءت أهمية الاستعانة بتكنيكات وأساليب لمعالجة الرسالة بشكل يجعلها تصل في صورة بسيطة ومفهومة للمستقبل وقد اتفق على تسمية تلك الأساليب بالمعينات الإرشادية.

الأساس الذي تركز عليه عملية استخدام أو الاستعانة بالمعينات في العملية الإرشادية :

هو إثارة انتباه المسترشدين لما تستهدفه العملية الإرشادية، يتبع ذلك محاولة إدراكهم للشئ الذي أثار انتباههم. لكن قد ينتبه جمع من الناس إلي موقف واحد، بينما يختلف إدراك كل منهم لهذا الموقف اختلافاً كبيراً ويرجع ذلك لاختلاف ثقافتهم، خبراتهم السابقة، ووجهات نظرهم وهنا تظهر أهمية المعينات الإرشادية كوسائل مساعدة لتمام الإدراك وتوحده بين المسترشدين لمحتوي وأهداف العملية الإرشادية.

فوائد المعينات الإرشادية

هناك مجموعة من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من المعينات لما لها من دور فعال في إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاءة وهي:

حيث يُمكن عن طريق استخدام المعينات الإرشادية

- ١- توضيح الحقائق والمفاهيم والمهارات بأقل جهد.
- ٢- خلق الرغبة لدى المتعلم في التعلم.
- ٣- تبسيط الأفكار المراد تعلمها.
- ٤- العمل على جذب الانتباه وتشويق المسترشدين في العملية التعليمية الإرشادية.
- ٥- تسجيل الأحداث بالموقف التعليمي وإعادة عرضه مرة أخرى على الجمهور المتلقي.
- ٦- رفع كفاءة الطريقة الإرشادية المستخدمة معها.
- ٧- مساعدة المرشدين الزراعيين في عرض الرسالة التعليمية بكفاءة ووضوح.
- ٨- تدعيم الرسالة الإرشادية حيث تعتمد على مخاطبة الحواس لدى المتعلم فتزيد من

التذكر وتقلل نسبة النسيان.

٩- التغلب على البعد الزماني والمكاني.

١٠- عرض الموضوعات التي يصعب الوصول إلى أماكنها الحقيقية.

١١- إضافة جانب ترفيهي مريح للمعلومات مما يجعلها أكثر تقبلاً.

١٢- فهم الرسالة الإرشادية من جميع أفراد الجمهور بصرف النظر عن حالتهم التعليمية.

أهمية المعينات في العملية الإرشادية:

١- المساعدة على جذب انتباه المسترشدين وإثارة اهتمامهم.

٢- مساعدة المسترشدين على زيادة إدراكهم وتفهمهم للمحتوى الإرشادي..

٣- مساعدة المسترشدين على سهولة وسرعة تقبل المحتوى الإرشادي والعمل به.

٤- مساعدة المسترشدين على تثبيت وترسيخ المحتوى الإرشادي واستمراريته.

٥- ترغيب المسترشدين في العملية الإرشادية.

٦- تساعد المرشدين بكونها تضيف على الكلمات المنطوقة نوعاً من الحقيقة

٧- تساعد المرشدين في إمكان عرض الأفكار والصور بشكل مرتب ومنطقي ومستمر

٨- تساعد المرشدين في التغلب على عقبة اللغة والتي قد تكون حاجزاً في العملية الإرشادية.

٩- تساعد المرشد المرشدة في حفظ وتسجيل المعارف والمهارات والاتجاهات وعرضها في

الموعد المناسب.

١٠- تساعد على زيادة كفاءة وفاعلية العملية الإرشادية ككل.

ويجدر الإشارة هنا أن مجرد استعمال المعينات لا يحقق الغرض المقصود منها إلا إذا توافرت

بعض الشروط لعل أهمها:

١- اختيار المعينات التي تتناسب مع الأهداف الإرشادية ومن أهمها تزويد المسترشدين بالمعارف المستحدثة أو إكسابهم مهارات محسنة أو تغيير اتجاهاتهم وميولهم التقليدية إلى تقدمية

٢- اختيار المعينات التي تتناسب مع عدد المسترشدين وأعمارهم ومقدراتهم الذهنية.

٣- أن يكون المعين خاليا من التعقيد و أبسط من الفكرة المراد توضيحها من خلاله بحيث لا يحتاج المعين بدوره إلى معين آخر. فيستحسن ألا يلجأ المرشد/ المرشدة إلى استعمال الرسوم البيانية كمعين لإيضاح بعض الحقائق عن تصدير المنتجات الزراعية خلال فترة زمنية لأنه سيجد نفسه مضطرا الشرح هذه الرسوم من خلال معين آخر.

٤- عدم المغالاة في استعمال المعينات، فالمعينات وسيلة بحد ذاتها وليست غاية فإذا ازداد عددها بالنسبة لعرض موضوع واحد فقد يتوجه اهتمام المسترشدين كله للمعينات ويهمل المحتوى الإرشادي والذي هو الغاية الحقيقية. كما قد يؤدي كثرة عدد المعينات إلى تشتيت انتباه وبالتالي أذهان المسترشدين.

٥- أن يتناسب استخدام المعين مع الوقت والجهد والتكاليف المبذولة في إعداده واستعماله.

٦- أن يكون المعين سهل النقل والاستعمال ويتم تجريبه قبل استعماله مباشرة في الموقف الإرشادي للتأكد من صلاحيته للعمل.

٧- ضمان كفاءة المرشد المرشدة ونجاحه في استخدام المعين بالصورة المثلى.

الأسس النظرية والأكاديمية لاستخدام الطرق والمعينات الإرشادية

لاشك أن الإرشاد الزراعي يسلك طرق عديدة للوصول إلي جمهور المسترشدين، أذن يغلب علي الطرق والمعينات الإرشادية التنوع والتعدد.

وعندما تتعدد الطرق وتتنوع المعينات فإنه يمكن الوصول إلي أكبر عدد ممكن من الناس لأن بعضهم يتقبل المعلومة بطريقة معينة والبعض الآخر يستريح إلي تقبلها بطرق أخرى.

لذا فإن استخدام أكثر من طريقة ومعين في توصيل رسالة معينة يمكن من الوصول إلي أكبر عدد ممكن من جمهور مستقبلي هذه الرسالة.

ويمكننا القول بأنه ليس هناك ما يسمى الطريقة الإرشادية المثلي التي تناسب جميع الظروف وجميع الناس وإنما لكل طريقة إمكانيات معينة ومزايا وقصور.

ولذلك فإنه يجب علي المرشد الزراعي أن يكون علي إمام جيد ودراية شاملة بجميع الطرق والمعينات الإرشادية ومعرفة مزاياها ونواحي قصورها حتي يستطيع الاختيار بين هذه الطرق والمعينات وما يناسب الموقف التعليمي. كما ينبغي عدم محاكاة الطرق الناجحة في بلد معين وتطبيقها في بلدان أخرى لأن الظروف والثقافة والأشخاص أنفسهم تختلف، لكن هذا لا يمنع

التعرف علي خبرات الآخرين والتعلم منها.

هناك قواعد عامة يوصى بها المتخصصون وينبغي مراعاتها عند اختيار المعين الإرشادي

المناسب منها:

- ١- المستوى التعليمي والذهني للجمهور أو المجموعة التي تستخدم معهم المعين الإرشادي.
- ٢- عدد الأفراد الذين يتعرضون للمعين في الموقف التعليمي الإرشادي، فقد يستخدم الفيلم الشريطي مع أعداد لا يمكن معها استخدام الصورة الفوتوغرافية.
- ٣- طبيعة الفكرة أو المضمون المراد إيصاله للأفراد.
- ٤- طبيعة التجهيزات الفنية التي يتطلبها استخدام معين ما، فاستخدام الأجهزة البصرية الضوئية عادة ما يحتاج إلى تجهيزات مثل مكان ملائم وشاشة عرض وتيار كهربائي وهذه ربما لا تتوفر في كل حين.
- ٥- توفر الخبرات الفنية اللازمة لصيانة وتشغيل معين ما، فالشرائط الفيلمية قد تحتاج لعامل ماهر أو متخصص يتواجد في كل الأحوال على عكس السبورة أو الصورة الفوتوغرافية.
- ٦- المناخ والظروف الطبيعية قد تعرقل استخدام معين ما، في يوم حقيقي مفتوح مثل اللوحة الوبرية.

سيتم تناول تصنيف المعينات وفقا للحاسة المستخدمة:

في البداية يجب أن نلقى الضوء على أن هناك:

معينات التي يمكن استخدامها منفردة دون الحاجة إلى استخدام بعض الأجهزة الصلبة (الأدوات) في عملية الاستخدام الفعلي لتلك المعينات. مثل الملصقات الإرشادية، والخرائط، والرسوم البيانية وكذا النماذج الطبيعية، والأشياء، وأيضاً الأشكال التوضيحية.

معينات أخرى لا يمكن استخدامها إلا في وجود بعض الأجهزة المكمل لها (الأدوات) والتي لا يمكن استخدام المعينة بدونها. ومن أمثلتها شرائط الفيديو، وشرائط السينما والشرائح الفليمية المصورة، وكذا الصور الفوتوغرافية والتي يمكن استخدامها في وجود جهاز عرض الصور المعتمدة المكمل لها.

يمكن تعريف المعينات الإرشادية وفقاً لمكوناتها الأساسية:

بأنها "تلك الأجهزة والمواد التعليمية التي يمكن تحميل أحدهما على الآخر بغرض نقل أو توضيح المعلومات والأفكار والمعرفة من المتصل (المرشد الزراعي) إلى المتلقي (المسترشدين)".

لذا يمكن القول بأن هناك بعض المعينات الإرشادية التي تتكون من جزئين:

الأجهزة التكنولوجية الملموسة والمحسوسة والمتطورة والتي يفرزها عصر المعلومات والتكنولوجيا الذي نعيشه الآن والتي تستخدم أساساً في تحميل المواد التعليمية عليها وعرضها أمام الجمهور المستفيد مثل أجهزة عرض الصور المعتمدة، وأجهزة عرض الشرائح الفيلمية وأيضاً أجهزة الفيديو والسينما وغيرها من الأجهزة الحديثة.

المواد التعليمية المحملة

وهي تلك الرسائل التعليمية الإرشادية التي يقوم العاملون بالإرشاد الزراعي في إعدادها في مختلف مجالات العمل الإرشادي والمراد توصيلها أو توضيحها إلي الجمهور الإرشادي. ومن أمثلة ذلك المواد التعليمية المسجلة على شرائط الكاسيت والفيديو كاسيت وكذا الصور الفيلمية بأنواعها المختلفة.

أولاً: المعينات السمعية

ثانياً: المعينات البصرية

ثالثاً: المعينات السمعية البصرية